

شرح الرسالة للشافعي | 07 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زال الحديث في هذا الكتاب الطيب رسالة متصلة بمسألة القياس - 00:00:00

وما يدور حولها ويتصل بها والفقرة ربعمية وتمانين بعد الالف يقول فيها فان قال قائل فاذكر من الاخبار التي تقيس عليها وكيف تقيس اذا هذا اشارة الى ان الموضوع الذي سيتحدث فيه - 00:00:23

تتمة مسألة القياس والامام الشافعي عليه رحمة الله كفيره من اهل اللغة احيانا في بعض المسائل يتصور ان حوارا يا دور فان قال قائل قيل له فان قال قائل قيل له - 00:01:11

وهذه الطريقة موجودة حتى عند شعراء العرب ثم بعد ذلك تسربت عند العلماء النظار الذين لهم عنابة بمسألة الجدل وحاشا للشافعي عليه رحمة الله ان يكون من اصحاب الجدل ولكن يجري هنا على سنن اهل اللغة - 00:01:32

قيل له ان شاء الله قلت لكم في غير سياق بان الامام الشافعي يعصر ادبا. ومن ادبه انه يستخدم مشيئة كثيرة. قيل له ان شاء الله كل حكم لله او لرسوله - 00:01:59

ووجدت عليه دلالة فيه او في غيره من احكام الله او رسوله بانه حكم به لمعنى من المعاني المعنى ما يدل عليه اللون ده اصل المعنى المعنى ما يدل عليه اللون - 00:02:22

المعاني دلالاتها على الالفاظ ليست دلالة اعتباطية وانما هي دلالة قصدية ليس هناك معنى للفظ يكون عشوائيا وانما يكون معنى قصديا بحيث هذه المعاني تستقر في الجماعة اللغوية التي تتكلم بهذا اللسان - 00:02:45

فاما حاول احد ان يستخدم معنى لغير اللفظ كان ذلك خروجا عن النسق مثلا لو قلت الانسان لو اشتريت لي سندوتشن اكون لك من الشاكرين فذهب فاشترى لك اعزكم الله حذاء - 00:03:17

قلت له ما هذا؟ انا اريد ان اكل سندوتش. يقول لك ما هذا الحزاء اسمه ايضا سندوتش لان الحزاء يوضع فيه الشيء وساندوتش. خبز يوضع فيه الشيء فالاثنتين زي بعض - 00:03:42

انه يتصرف في الفاظ اللغة على غير معانيها ده خطأ. اذا كل لفظ له ماذا؟ له معنى. والدلالة بتأتي المعنى على اللفظ للماذا؟ قصدي لكن الامام الشافعي عليه رحمة الله لا يقصد بالمعنى هذا المعنى - 00:03:58

يعني لا يقصد بقوله لمعنى من المعاني ما قلته لكم ايها الاحباب وانما يقصد بالمعنى هنا الصفة وهذا استعمال متقدم ودلالة على تمكن رائع في اساليب العربية ومنتطرق الفاظها عندما تقول فلان حسن المعاني - 00:04:20

لا تقصد بذلك حسم. معاني الالفاظ وانما تقصد بذلك ماذا؟ حسن الصفات. تقول فلان حسن المعاني اي حسن الصفات هذه اشارة في منتهى الذكاء قالها الامام الشافعي سبق بها جميع الاصوليين الذين اتوا بعده - 00:04:48

انها لمحة لو ذئية لا يقف عليها الا خبير بصير مؤيد من الله نقرأ مرة ثانية قيل له ان شاء الله كل حكم لله او لرسوله وجدت عليه دلالة الدلالة هنا اللي هو المعنى - 00:05:13

فيه او في غيره من احكام الله او رسوله بانه حكم به لصفة من الصفات اذا لابد من وجود صفة هذه الصفة تسببت في هذا الحكم فنزلت نازلة النازلة يمكن ان يعني بها معنى المصيبة - 00:05:37

ولكن النازلة عند الصلاح الاصوليين اي الحادثة فكل حادثة حلت تسمى ماذا؟ نازلة لان الاصلاح الكثير في عرف الناس ان

النازلة تطلق على ماذ؟ على المصيبة والداهية الشديدة - 00:06:06

لكن عند الاصوليين المقصود بالنازلة ماذ؟ الحادثة التي تحل. الحادثة التي تحل يعني مثلا تأجير الارحام هذه حادثة لم تكن موجودة في زمن الاول. مش ما كنتش موجودة مثلا منذ مائة سنة. ولا خمسين سنة - 00:06:32

عندما تطور الطب وهناك نساء اصبننا بالعقم كان هناك التفكير الطبي ما الضير؟ ان تؤجر ماذ؟ الارحام. اذا هذه مسألة حادثة. لسه جديدة اذا تسمى ذلك بماذا؟ نازلة. الخمر عندما حرمت كانت في زمنها ماذ - 00:06:58

كان في زمنها ماذ؟ نازلة. كانت حاجة لسه جديدة. الناس كلها بتشرب الخمر كانوا يشربون الخمر وكلكم يحفظ حديث العباس عندما شرب الخمر فدارت بعقله فقال ما انتم الا عبيد ابائي واجدادي - 00:07:26

دارت الخمر برأسه كانوا يشربون الخمر اذا تحريم الخمر لم يكن حكما سابقا وانما كان حكما ماذ؟ لاحقا. لماذا؟ نازلة وهكذا كل حدث يحل بالناس يعد نازلة. فهناك نازلة مستقبلة ونازلة قد مرت - 00:07:45

اذا الاحكام الماضية هي احكام في نوازل والاحكام اللاحقة هي احكام ايضا في نوازل. طب الاحكام السابقة احكام في نوازل مرتبطة بصفة يعني مثلا عندما حرمت الخمر كانت نازلة وحرمت لماذا - 00:08:13

لماذا؟ لانها تذهب العقل تذهب العقل طيب اذا الصفة التي حرمت الخمر من اجلها ماذ؟ السكر الذي يتربط عليه اذهاب العقل طب لو ان هناك شيء دلوقتي لا يسمى خمرة - 00:08:37

مثلا ويسيكي او اسمه مثلا شامبانيا مثلا ليس اسمه خمر. خذ هذا الكأس خمر. لا لا ليس بخمر انما هو ويسيكي اذا هذا الشيء جديد ولا قديم يبقى ده نازلة جديدة بقى - 00:09:00

طب لو واحد لو شرب ديات ايه اللي يحصل له يسكر اذا هذه النازلة الجديدة فيها صفة الصفة ديت زي الصفة اللي قبل كده في نازلة كان لها حكم. يبقى نقيس دي على دية - 00:09:21

اذا فهمنا ذلك هيا بنا نقرأ الفقرة مرة ثانية قيل له ان شاء الله كل حكم لله او لرسوله وجدت عليه دلالة. فيه او في غيره من احكام الله او رسوله بانه حكم به لمعنى - 00:09:37

من المعاني يعني حكم في هذه النازلة الاولى لصفة من الصفات فنزلت نازلة ليس فيها نص حكم حكم فيها حكما نازلة المحكوم فيها اي الاولى. اذا كانت في معناه اصبحت الفقرة هنا واضحة تماما - 00:09:57

والقياس وجوه يجمعها القياس الكلمة الاولى ليست هي الكلمة الثانية عندما تقول الساعة الساعة فالساعة الاولى ليست هي الساعة الثانية. بيسموا ذلك ماذا سباق تم ان كل حروف زي بعضها. القياس الاول هو القياس بمعناه اللغوي - 00:10:20

والقياس الثاني هو القياس الاصولي فالقياس اللغوي بمعنى التقدير والقياس بمعنى التقدير عملية عقلية اجتهادية مطلقة القياس ده وجوه اي انواع يجمعها القياس اي يجمعها القياس الاصولي. اللي هو رد الشيء الى نظيره. مش احنا قلنا قبل - 00:10:50

كده ان في نازلة اولى ونازلة اريد فيها حكم والحكم ده مرتبط بصفة وبعدين فيه نازلة ثانية ونازلة الثانية فيها صفة نفس صفة الایه؟ الاولى بس مش عارفين حكمه فلما اتفقت النازلتان - 00:11:27

لما اتفقت النازلتان في الصفة اتفق ماذ؟ في الحكم مسألة سهلة جدا يعني فالقياس اللي هو عملية اجتهادية بالمعنى اللغوي التقدير الاجتهادي الجهد العقلي لأن العقل ده له افعال كثيرة - 00:11:47

التحليل والاستنباط والابتکار والتركيب دي كلها افعال عقلية فالقياس من جملة النشاط العقلي يجمعها القياس بمعناه الاصول اللي هو رد الشيء الى نظيره او مثله او ما كان على صفته - 00:12:05

ويتفرق بها ابتداء ويتفرق بها ابتداء قياس كل واحد منها او مصدره او هما وبعضاهما اوضح من بعض عاوز يقول ايه؟ ان احيانا القياس يدل ابتداء بديهية النظر - 00:12:26

في حاجة اسمها بديهية النظر اللي هو الدلالة الابتدائية ما يخطر على العقل من معنى من اول وهلة. دي بيسموه دلالة ابتدائية انت موجود الان هنا. اذا انت لست في البيت. صح - 00:12:56

دي داللة ايه اول بيخطر في بالك انك في المسجد اذا انت لست في البيت. دي بيسموها الدليلة الابتدائية العقل على طول بيسلم بها.
بيوصل لها لا تحتاج الى اي جهد نهائيا - [00:13:16](#)

اذا هناك نوع من القياس يوصل اليه ببداهة العقل ابتداء لا يحتاج الى اعمال اذ ان الاصل والفرع الصفة فيها واضحة وبالتالي الحق الفرع بالاصل واضح جدا ابتداء لان القياس هو برهان - [00:13:34](#)

القياس هو برهان. لما اقول رامي في عباد الرحمن والبخاري في عباد الرحمن حفظهما الله اذا كلها لليس في البيت. دي محتاجة مثلا برهان ومحتاجة شغل كتير. مسألة بسيطة جدا - [00:14:00](#)

واحيانا يكون مستند القياس ليست الداللة الابتدائية الاولية وانما مستند ماذا؟ الدليل زات نفسه ايها المصدر النص مستندوه النص. واحيانا الاثنين مع بعض. واحيانا بعضهما يكون اوضح من بعض. الكلام ده كله هيترش - [00:14:19](#)

الاحقا اذا هذان نوعان كبيران داللة القياس بداية معناه وهذا نظرا لما فيه من بداعه. واحيانا اعتماد القياس على ماذا؟ على المصدر ومصدر كل شيء اليه ينتهي منه. والاصل الذي يعتمد عليه - [00:14:44](#)

يبقى ده عندهنا نوعين اهو والنوعين دول هيترشروا شرح وافي بعد ذلك فاقوى القياس ان يحرم الله في كتابه او يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم القليل من الشيء - [00:15:16](#)

يبقى ربنا بيحرم شيء او النبي صلى الله عليه وسلم يحرم شيء. الشيء ده شيء قليل فيعلم ان قليله اذا حرم كان كثيره مثل قليله في التحرير او اكثرا - [00:15:36](#)

بفضل الكثرة على القلة. الفضل هنا مش معنى الزيادة وانما الفضل بمعنى الغلبة بفضل الكثرة على القلة ومش معنى الكثرة هنا كثرة العدد. ولكن كثرة المعاني مش الكثرة بتغلب الشجاعة. ولكن الكثرة هنا الكثرة في ماذا؟ في المعاني - [00:15:57](#)

ما معنى هذا ان يأتي النص بتحريم القليل فيكون من باب اولى ان يحرم الكثير من جنسه. دي بيسموه داللة الاولى او قياس الاولى ده عند الاصوليين المتأخرين بيسموه داللة الاولى او قياس الاولى - [00:16:22](#)

انه ينص على تحريم القليل سيكون في ذلك دليل على تحريم الایه؟ الكثير. كقول الله عز وجل ولا تقل لهما اف اوف اسم فعل مضارع بمعنى اتضجر طيب لا يجوز ان انت تقول لابوك او امك اوه اوف ما ينفعش - [00:16:44](#)

الحروف او الكلمات التي تصاغ من الحروف قليلة. يعني ممكن كلمة تصاغ من حرف واحد او من حرف زينون وممكن قاف دي تتنطق بصيغ مختلفة وكل صيغة لها معنى. لما تقول قي - [00:17:12](#)

تغير قاف ديمانا ادا ده اداة وقيه يعني ايه؟ فعل قي قاف بس فعل فاحيانا بتبقى الكلمة مبنية على اداة واحدة او ادتين وليس اللغة اقل من ذلك. لو ما فيش حاجة اقل من ذلك. فلو انت تضجرت بحرفين اللي هي اف. يحرث - [00:17:35](#)

اول لو واحد قال لابوه يا ابن ستين في سبعين حرام ولا مش حرام يعني لو واحد فماساك هو ابوه بالاطواف وتسبي ماشي تقول له عيب فربنا بيقول ولا تقل لهما اف يقول لك يا عم الشيخ انا لم اقل له اف. انا شتمته وابوه اللي مخلفين اهله - [00:18:03](#)

سبحان الله اذا هذا حرام لا يجوز. اذا نبه بتحريم القليل على حرمة الكثير هذا كلام الامام الشافعي عليه رحمة الله وكذلك اذا حمد على يسir من الطاعة المكلف اذا حمد على يسir من الطاعة - [00:18:31](#)

كان ما هو اكتر منها اولى ان يحمد عليه سبحان الله شف الكلام الذي يعني يكال ودائما الكلام اذا كان قليلا حمد صاحبه اذا اتسع الكلام ذم صاحبه ولذلك قيل اذا اردت ان تعرف احدا دعه يتكلم - [00:18:57](#)

فان حتفه في لسانه الامام الشافعي يعلمنا كيف يكون الكلام منضبطا؟ كيف يكون دقيقا فتأمل الى هذه الجملة التي هي في الروعة في قمة منها وكذلك ايضا اذا حمد على يسir من الطاعة المكلف - [00:19:24](#)

كان ما هو اكتر منها اولى ان يحمد عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر والحديث اخرجه مسلم وغيرهم. وعند الترمذى الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبسمك في وجه اخيك - [00:19:50](#)

لك صدقة يا سلام اية كده تمام كده. لماذا لا نبتسن تبسمك في وجه اخيك لك صدقة تبسمك في وجه اخيك لك صدقة. الامر يسir

ولا صعب الله! طب فما بالك ان مشيت في حاجته - [00:20:19](#)

يبقى الصدقة اكبر ولا اقل؟ يعمل باب اولى. تبقى الصدقة ايه؟ اكبر اذا لم ينص على ان المشي مثلا في حاجة فلان صدقة اعظم من صدقة التبسم. ولكن هذا مستفاد من ماذ؟ منه - [00:20:46](#)

من النص فاذا مدح اليسيير من العمل فان الكثير من جنسه اولى بالمدح الى الغاية في الجمال يا دكتور احمد مظبوط وكذلك شوف الكلام الجميل اذا اباح اي اذا اباح الشر - [00:21:05](#)

كثير شيء وشيء هنا نكرة اي كثيرة اي شيء كان الاقل منه اولى ان يكون مباحا. يا سلام زيهما مثلا زي ماء الابار مباح قال الله وانزلنا من السماء ماء - [00:21:30](#)

فماوى الابار والبحار والانهار هذا كله ماء ظاهر مباح وعندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته فاذا كان كثيرة كذلك فان قليله ايضا يكون ماذ؟ يكون مباحا. اذا كان - [00:21:53](#)

كثير مباحة كان الاقل منه اولى ان يكون مباح. يقول لك لأ ما فيش عندنا نص في المسألة دي - [00:22:26](#)

مباحة طب حت شوية جريل من البحر. يعني هذا جمود شديد. هذا جمود شديد فان قال يعني الذي يسأل ويتصوره فان قال فاذكر من كل واحد من هذا شيئا يبين لنا ما في معناه. طبعا الذي ذكرته ده امثلة توضيحية - [00:22:47](#)

الامثلة نجيبها الامام الشافعي تقلية شوية. انا اردت اتي بالامثلة اليسيرة البسيطة لان كل واحد ومقامه. فمقام الحقير المهين ليس كمقام العالم المتنين كل واحد على قد ايه على قد مقاسه - [00:23:13](#)

قلت اي قال الامام الشافعي عليه رحمة الله قال رسول الله صلى الله حر من المؤمن دمه وما له وان يظن به الا خيرا الشيخ شاكر في التحقيق تحت قال انه لم يجد هذا - [00:23:32](#)

الحديث بهذا اللفظ ولا بأس قلته انا في هذه المسألة وحاولت ان ابحث بما تيسر الله لي من ادوات بحث فلم اجده بالفعل في هذا اللفظ ولكن وقع في قلبي ان هذا ربما يكون مفهوم الامام الشافعي من جملة احاديث - [00:24:02](#)

من جملة احاديث منها احاديث تحرم دم المؤمن واحاديث تحرم الظن بالمؤمن فيكون هذا القول من باب القول المعنوي ليس من باب القول اللفظي وهذه المسألة قد تجر بابا واسعا من البحث - [00:24:26](#)

هل يمكن ان يساق الخبر بالمعنى هذه مسألة طويلة عريضة والمقام ليس مقام بحث هذه المسألة لكن هذا مستقر عند اهل الفن فالتواتر مثلا هناك تواتر لفظي وهناك تواتر معنوي - [00:24:56](#)

وليس من شرط التواتر المعنوي ان تتفق الفاظ الاحاديث بنصها ولكن يمكن ان تجتمع هذه الالفاظ بافاده معنى لا بأس بذلك الامر. ومحل هذا البحث الكتب المعنية بهذا الفن. ان الله تبارك وتعالى والنبي - [00:25:16](#)

صلى الله عليه وسلم يعني الشرع الحنيف حرم دم المسلم. دم المؤمن عند الامام مسلم وعند الترمذى وعند الامام احمد وعند ابن ماجة من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام - [00:25:39](#)

دمه وما له وعرضه وكلمة كل هذه لها دالة حصرية تتجه الى معنى العموم بل ان بعضهم قال بان دالة كل من ابلغ صيغ العموم قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:26:06](#)

فالدالة الجمع في كل اما اجمعون هو تأكيد لمعنى الجمع الكل من حيث الدالة على العموم اقوى من اجمع وان كانت اجمع فيها معنى الدالة لكن كل اقوى. حتى يقولون بانها ام الباب - [00:26:30](#)

كل باب في اللغة له ام. ام. فام باب العموم الكل. ولذلك يقارنون او يقاربون بين العموم وبين الكليات طيب فقوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام. حرام اي لا يجوز ان يتجاوزه - [00:26:52](#)

فان تجاوزه كان معذد مستحقا للعقوبة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلث ما ينفعش ان حد يستطيع على مسلم ليقتله. الا باحدى ثلاث المسلم الزاني او المحسن الزاني. والقاتل النفس والتارك -

لدينه المفارق الجماع وكذلك المال. يبقى عندنا الدم والمال ماشي هذه معصومة بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك العرض العرض كل ما يسأوك كل ما يسأوك هذا عرض - 00:27:47

ولذلك بيقول حسان فان ابى ووالده ونفسي لعرض محمد منكم وقاوه وافضل الاعمال ان تذهب عن عرض اخيك. لا ان تقع فيه هذه نعمة من الله عز وجل. طيب وايضا - 00:28:10

هناك لفظ اخر لهذا الحديث وفيه المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه لا يخون كونوا ايضا دى كلها في معنى ان الله حرم من المؤمن دمه وماله - 00:28:33

وان يظن به الا خيرا وان يظن به الا خيرا. هنا نكتة ممتازة جدا وان شاء الله سافر لها حديثا في مجلس احد ان شاء الله وهي جواز حث الله - 00:28:54

وهذا وجه ربما لم يتفطن له بعض الشرح ربما لم يتفطن له بعض الشرح ولا ضير ولا ضير يعني لأن الانسان اذا اراد ان يدرس شيئا فلابد ان يدرس دراسة تتعلق بلسان اهل اللغة - 00:29:14

والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اهل لغة ولابد ان ننتصر على المعنى الصحيح. هذه هنا لا زائدة وقد حذفت من النص والتقدير والا يظن به الا خيرا. بسط ذلك ان شاء الله يوم الاحد - 00:29:38

وان يظن به الا خير. اي والا يظن به الا خيرا على حث الايه؟ اللام مسألة الظن هذه خطيرة جدا من اخطر الامراض التي تعصف بالقلب الظن لانك الظنان في الحقيقة هو عدو نفسه. حقيقة - 00:30:01

وفي الحقيقة الظنان لا يستريح ابدا. حياته مكدرة في غاية الصعوبة لانه واقع فيما نهى الله تعالى عنه وفي الوقت نفسه يزداد ولا يرعوي الى انه يعتقد انه محق لو لم يكن محقا ما ظن. وهذه المشكلة. قال الله عز وجل يا ايها الذين - 00:30:26

اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم قال اجتنبوا كثيرا من الظن اذا الاصل ليس كثرة الظن وانما بعض الظن ثم رشح هذا المعنى بالتخويف بان بعض الظن ماذا؟ اثم - 00:30:56

قالوا الاثم عندما تظن وتتكلم. عندما تظن وتتكلم. الانسان يظن ويتكلم ولذلك في البخاري ومسلم وعند ابى داود والترمذى ومالك في الموطأ. وعند الامام احمد من حديث في ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - 00:31:19

ایاكم اسم فعل يدل على النهي. يعني احذروا الظن فان الظن اكذب الحديث. هذه جملة في التعليل يبقى لماذا نحذر من الظن؟ لانه اكذب الحديث اكذب الحديث ان يوقع صاحبه في الكذب من حيث يشعر انه صادق. سبحان الله - 00:31:51

ولذلك الحذر من الكلام فيما تظن. وهذا فهم سفيان احد رواة الحديث الامام سفيان احد رواة الحديث قال الظن ظنان واقوله بالنص فظن اثم وظن ليس باثم. اكتبوا ذلك لان بعض الناس لابد ان يرجعوا الى هذه الموضع وانا اعلم انها لن تغدي لن تغدي لمن تغدي معهم فتيله - 00:32:21

فهناك الظن الذي هو باثم وهناك ظن ليس باثم. فالذى يظن ظنا فاما الظن الذي هو اثم. فالذى يظن ظنا ويتكلم به سبحان الله الظن الذي هو اثم. الذي يظن ظنا ويتكلم به. ده في اعراض المسلمين وفي اخبار المسلمين. اذا اردت ان يكون - 00:32:53

المبتدعة والعصاة والكافر افعل ما شئت ولكن اهل الديانة حذاري ان تجتاجهم لأن الله تعالى وكيلهم فاحفظ لسانك منهم تنجو فاذا ما تكلمت بما تظن حتى لو كانت هناك بعض القرائن التي تظنها فاياك ان تتكلم. اجعلها حبيسة في نفسك. فاذا تكلمت كان ذلك ظن اثم - 00:33:22

تأثم عليه ولا يجوز لاحد ان يسمع هذا الظن الاثم كلام سفيان فالذى يظن ظنا فاما الظن الذي هو اثم حرام فالذى يظن ظنا ويتكلم به واما الظن الذي ليس باثم فالذى يظن ولا يتكلم به - 00:33:55

سبحان الله اذا اخويا لو لو مثلا رأيته متغير الوجه ما تغير وجهي عشان انا عملت ايه بقى؟ وبتاع اه بالفعل انا في يوم كذا كنت

ماشي وبعدين حصل نقعد بقى نايه نركب جزئية - 00:34:21

في جزئية في جزئية. عشان ايه؟ نولم الجزئيات دي جبل نقف عليه ونبأ نهاتي سبحان الله يعني مسألة صعبة جدا ولذلك من ابتلي بهذا المرض العossal للبد ان يجتهد في علاج نفسه - 00:34:40

بالتوبة بالانعزال بالتفكير بازدراء النفس بقطع كل ما كان سببا في الواقع في هذا الظن. ده العلاج المزبوط طيب ولذلك عند ابي داود والترمذني والامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن حسن العبادة. ايضا - 00:35:03

هذا الحديث حسن الظن حسن العبادة وهذا الحديث في سنته شقير ابن نهار وشقير هناك من رمأه بالنكار والجهالة. كدر قطن وغيره ولكن رواية حماد وهو بصري عن شقير تقوى ذلك الرجل شيئا ما - 00:35:36

ولله ذره ابن حجر عندما عدله باقل درجة وهي درجة انه صدوق الذين جعلوه نكرة وجعلوه مجھولا لانه ليست له ترجمة ولم يتكلم احد فيه لا بطلب ولا بمدح. لقد حول عدلو فببقي مجھول. طب ما هو الرجل اللي هو من اهل بلده - 00:36:05

وهناك نص بانه كان يروي الحديث في مسجد البصر. وحماد بصري. يبقى الجملة ديت يروي الحديث وحماد احد الثقات بل احد الاثبات وهو بصري على اية حال هذا الحديث في اسناده ذلك الرجل وهو يحتاج الى تأمل في دراسة حاله - 00:36:37

ومناه جيد معناه جيد ان حسن الظن حسن العبادة. فالذى يحسن الظن يرتاح قلبه. ويحتمع عليه شمله فتترك حياته وينعم بقراءته وينعم بنومه وينعم بحياته فتحسن عبادته. فمعناه حسن باذن الله - 00:37:02

وقيل لا يجوز الظن السوء الا اذا كانت القرينة ظاهرة اذا كانت القرينة ظاهرة يعني يعني مسألة بقى مش محتاجة يعني تكاد ان تكون في درجة اليقين وهذه المسائل ايضا فيها نزاع - 00:37:24

يعني ليس فيها اتفاق ولكن ايضا فيها نزاع كحال المريض الذي قارب الموت وكتب وصية في دينه لاحد الورثة طب ما انت عندك حياتك ممتدة. تيجي عند الوفاة وتكتب الوصية ديت ما قد يريد ان يضر قد - 00:37:49

يريد اضرار بعض الورثة. وربنا عز وجل اشار الى معنى الاضرار بين الورثة في القرآن ربما وربما هو لا يقصد اضرار الورثة. يعني مثلا تلقي مثلا كان بيغسل له وبيحمي وبياكله وبيشريه - 00:38:11

هو مسلا ابنه وهياخذ نصيب في الميراث. فيقوم عامل ان هو مديون مثلا بنص الورث علشان يديله اكتر من اخواته النص مثلا بعضهم قالوا بان هذا لا يجوز لأن مظنة الاضرار هذه مظنة راجحة في درجة اليقين. لأن القرآن اشار الى هذا المعنى. قلت -

00:38:31

اهل العلم على الخلاف حتى في هذا المثال. وراجعوا هذه المسألة اذا اصله سلامة الصدر من المسلمين وان الانسان لا بد ان يتغافل لان يجعل من نفسه متحكمها على اعراض الناس - 00:39:03

ولا ان يكون كالنمر المتربيص الذي يجمع الاخطاء من هنا وهناك ويحللها ويجعل لها افاقا وابعادا ويجعل منها خلفة من الذكور والبنات ويذروهم لتنتتج هذه الذراري براي ودراري ويعيش في هذه الاوهام المتلاحقة. كتلاحق امواج البحر. المسألة تحتاج الى توبة عظيمة الى الله - 00:39:22

عز وجل اه اسف جدا نرجع الى كلام الامام الشافعى عليه رحمة الله قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المؤمن دمه وماله وان يظن به الا خيرا - 00:39:52

هنا لا المذوق والتقدير والا يظن به الا خيرا. طيب فاذا حرم ان يظن به ظنا مخالف للخير ما هو ده ظن السوء ظن السوء اللي هو ظن المخالف للخير - 00:40:12

هذا الامر قد يتصور عند اهل السياسة. يقول لك السياسة اساءة الظن الله ده عندهم وهناك لكن احنا لأ طالما بيبيص لي البصمة دي اذا مش عارف ايه. وفاكر يوم كذا لما حصل كذا دي معناها كذا. يا عم مش كده. لأن هي كده لأن انا افهم به منك - 00:40:34

واعرف به منك ولعل الله اطلع على القلوب فوجد ان قلبه مش الله! سبحان الملك! هندخل بقى في السرائر والضمائر ونبأ بقى نحل

تحليلات عجيبة جدا لا فاذا حرم ان يظن به ظنا مخالف للخير يظهره - 00:40:55

انتبه لهذا الكلام. كان ما هو اكثـر من الظن المظـهر ظـنا كان ما هو اكثـر. استـلـكم الـظن اـنت هـتـعمل لـكـم مشـكـلة وـهـنـقـرـاـهـا تـانـيـ. حـطـ بـسـ صـبـعـكـ عـلـىـ كـلـمـةـ ظـنـاـ دـيـ - 00:41:19

حـطـ صـابـعـكـ بـسـ عـلـيـهـ فـاـذاـ حـرـمـ انـ يـظـنـ بـهـ ظـنـاـ مـخـالـفـاـ لـلـخـيـرـ يـظـهـرـهـ يـعـنـيـ ظـنـ السـوـءـ يـظـهـرـهـ اـنـ يـتـكـلـمـ بـهـ. كانـ ماـ هوـ اـكـثـرـ منـ الـظنـ المـظـهـرـ منـ التـصـرـيـحـ لـهـ - 00:41:37

بـقـوـلـ غـيـرـ الـحـقـ اوـ لـاـنـ يـحـرـمـ يـعـنـيـ اـذـاـ كـانـ ظـنـ السـوـءـ حـرـامـ وـالـظنـ دـهـ مـكـنـوـنـ فـيـ النـفـسـ. طـبـ هـوـ بـقـىـ لـوـ تـكـلـمـ بـقـىـ يـبـقـىـ اـيـهـماـ اـشـدـ حـرـمـ الـظنـ وـلـاـ الـكـلـامـ؟ـ يـبـقـىـ الـكـلـامـ الـلـيـ هـوـ التـصـرـيـحـ - 00:42:00

كـانـتـ تـصـرـيـحـ اوـلـىـ اـنـ يـحـرـمـ. وـهـذـاـ وـجـهـ جـيـدـ يـحـمـلـ عـلـيـهـ كـلـامـ الـاـمـامـ سـفـيـانـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللـهـ اـنـ ظـنـ السـوـءـ لـهـ اـيـهـ؟ـ اـنـ تـكـلـمـ لـاـنـ اـنـتـ لـوـ ضـمـنـتـ ظـنـ السـوـءـ وـاـدـمـرـتـ دـهـ بـرـضـكـ حـرـامـ مـاـ يـنـفـعـشـ - 00:42:18

اـيـضاـ هـوـ حـرـامـ وـلـكـ درـجـتـهـ اـقـلـ. لـاـنـ الـحـرـمـةـ درـجـاتـ الـحـرـمـةـ درـجـاتـ. اـنـتـ لـوـ شـتـمـتـ اـخـوـكـ فـيـ اللـهـ قـلـتـ لـهـ مـثـلـاـ اـيـ شـتـمـةـ مـاـ هـذـاـ حـرـامـ. وـلـوـ اـشـرـكـتـ بـالـلـهـ كـانـ ذـلـكـ - 00:42:37

بـكـ ماـذـاـ؟ـ حـرـامـ بـسـ حـرـمـةـ دـيـ لـيـسـ كـحـرـمـةـ دـيـ فـالـحـرـمـةـ تـتـفـاـوـتـ وـبـيـنـ كـلـ ماـ دـرـجـةـ وـاـخـرـىـ مـسـافـاتـ وـمـسـافـاتـ اـذـاـ ظـنـ السـوـءـ لـوـ اـضـمـرـتـهـ هـوـ اـنـمـ. وـلـكـ اـنـمـ اـخـفـ بـكـثـيرـ مـنـ اـنـ تـظـهـرـهـ وـتـكـلـمـ بـهـ - 00:42:54

طـبـ لـمـاـذـاـ قـلـتـ لـوـ اـضـمـرـتـهـ اـنـمـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ ظـنـ السـوـءـ اـذـاـ اـضـمـرـتـهـ وـلـمـ تـعـالـجـهـ سـيـتـوـلـىـ مـنـهـ الـحـقـدـ وـالـغـلـ اـنـ يـصـابـ الـقـلـبـ بـالـغـلـ وـبـالـحـقـدـ طـبـ لـأـ ماـ بـلـاشـ، طـبـ مـاـ نـعـالـجـ قـلـبـنـاـ بـقـىـ - 00:43:19

اـذـاـ كـانـ اـضـمـارـ الـظنـ السـوـءـ مـمـكـنـ يـفـضـيـ اـلـىـ ذـلـكـ الـاـمـرـ لـاـ اـغـسـلـ قـلـبـيـ اـخـسـ الـقـلـبـ مـنـ هـذـاـ ظـنـ وـاـسـتـعـيـدـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ هـذـاـ ظـنـ وـاـتـوـبـ اـلـىـ اللـهـ طـبـ لـوـ تـكـلـمـ بـهـذـاـ ظـنـ هـذـاـ اـسـوـاـ - 00:43:40

هـذـاـ اـسـوـاـ ثـمـ كـيـفـ مـاـ زـيـدـ فـيـ ذـلـكـ ثـمـ كـيـفـ مـاـ زـيـدـ فـيـ ذـلـكـ يـعـنـيـ اـيـ كـيـفـيـةـ فـيـ الـزـيـادـةـ عـلـىـ ذـلـكـ كـانـ اـحـرـمـ اـيـ كـانـ اـشـدـ حـرـمـةـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـبـقـىـ اـحـنـاـ كـدـهـ دـهـ قـيـاسـ اـهـوـ بـسـ قـيـاسـ اـيـهـ؟ـ الـاـولـىـ. قـالـ تـعـالـىـ فـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ - 00:43:59

قـالـ تـعـالـىـ فـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ خـيـرـاـ يـرـهـ وـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ شـرـاـ يـرـهـ. المـثـقـالـ الـمـيـزـانـ وـالـذـرـةـ هـوـ الـدـقـيقـ الصـغـيرـ الـذـيـ يـرـىـ مـنـ اـشـعـةـ الـشـمـسـ عـنـدـ دـخـولـهـ اـنـتـ لـوـ اـشـعـةـ الـشـمـسـ دـاـخـلـةـ كـدـهـ مـنـ شـبـاـكـ هـتـجـدـ فـيـ الـاـشـعـةـ مـاـذـاـ؟ـ اـشـيـاءـ يـسـيـرـةـ كـدـهـ. هـيـ دـيـتـ الـاـيـهـ؟ـ الذـرـ ماـقـيمـتـهاـ - 00:44:28

ماـ حـجمـهاـ وـلـاـ اـيـ شـيـءـ؟ـ فـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ خـيـرـاـ يـرـهـ وـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ شـرـاـ يـرـهـ وـطـبـعـاـ الـذـيـنـ يـفـسـرـونـ الـقـرـآنـ الـتـفـسـيـرـ الـعـلـمـيـ

الـشـيـخـ الـطـنـطاـوـيـ فـيـ جـوـاهـرـ الـقـرـآنـ قـالـ بـاـنـ اـقـلـ شـيـءـ هـوـ الـذـرـةـ وـالـقـرـآنـ قـالـ بـذـرـةـ - 00:44:57

وـهـذـاـ مـنـ بـاـبـ اـعـجـازـ الـقـرـآنـ. طـبـعـاـ دـلـوـقـتـيـ اـكـتـشـفـوـاـ اـنـ هـنـاكـ عـوـالـمـ اـخـرـىـ اـدـقـ مـنـ الـذـرـةـ. لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـخـضـ الـقـرـآنـ الـاـنـ لـلـنـظـرـيـاتـ

الـعـلـمـيـةـ يـاـ اـخـوـانـيـ. لـاـ يـنـبـغـيـ اـبـدـاـ لـاـنـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـزـلـةـ اـقـدـامـ. وـتـجـعـلـ النـاسـ - 00:45:24

مـتـطاـولـيـنـ عـلـىـ كـتـابـ رـبـ الـعـزـةـ فـكـانـ ماـ هـوـ اـكـثـرـ مـنـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـنـ خـيـرـاـ يـرـهـ وـطـبـعـاـ الـذـيـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ خـيـرـاـ يـرـهـ اـيـهـ؟ـ اـحـمـدـ - 00:45:44

اـحـمـدـ يـعـنـيـ اـفـضـلـ وـلـذـكـ اـحـمـدـ مـنـ الـاـسـمـاءـ الـمـنـقـوـلـةـ عـنـ الـفـعـلـيـةـ وـمـاـ هـوـ اـكـثـرـ مـنـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـنـ الشـرـ اـعـظـمـ فـيـ الـمـأـمـمـ. وـلـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ

اـحـدـ طـبـعـاـ الـكـلـامـ وـاـضـحـ. اـدـيـ الـقـيـاسـ فـيـ الـخـيـرـ وـاـدـيـ الـقـيـاسـ فـيـ الـشـرـ - 00:46:12

نـنـظـرـ مـثـاـلـ اـخـرـ وـنـهـيـ الـمـجـلـسـ بـلـ وـنـهـيـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ بـكـلـيـتـهـ اـهـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـمـبـارـكـ وـاـبـاحـ لـنـاـ اـيـ الـشـرـ دـمـاءـ اـهـلـ الـكـفـرـ الـمـقـاتـلـيـنـ

غـيـرـ الـمـقـاتـلـيـنـ دـهـ صـفـةـ لـاـهـلـ الـكـفـرـ وـغـيـرـ الـمـعـاهـدـيـنـ صـفـةـ ثـانـيـةـ - 00:46:38

وـاـبـاحـ لـنـاـ دـمـاءـ اـهـلـ الـكـفـرـ الـمـقـاتـلـيـنـ غـيـرـ الـمـعـاهـدـيـنـ وـاـمـوـالـهـمـ وـقـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـاـنـ سـرـ الـاـبـاحـةـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـعـطـىـ لـهـمـ هـذـهـ النـعـمـ لـيـعـبـدـوـهـ بـهـ - 00:47:11

فـلـمـاـ جـعـلـوـهـاـ فـيـ غـيـرـ طـاعـتـهـ سـلـبـتـ مـنـهـ يـاـ سـبـحـانـ اللـهـ الـمـقـصـودـ بـمـقـصـودـ خـطـيـرـ جـداـ يـاـ اـخـوـانـاـ. اـنـ كـلـ اـنـسـانـ يـتـلـبـسـ بـنـعـمـةـ وـلـاـ يـعـبـدـ رـبـناـ

عز وجل بهذه النعمة ولا يشكرون عقاب الله تعالى له ان تسلب منه - [00:47:36](#)

هم كده فبيدي لك اموال واولاد ومديك سلطان عشان تتقرب الى الله لأن حبيب الاسلام خلاص هنقتلك وناخد ايه اموالك. طيب لما ناخد اموالك نعمل بها ايه؟ نجعل في خدمة الاسلام بقى - [00:47:59](#)

الناس اللي هم اجتهدوا ياخدوا نصيب الدولة تاخد نصيب النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعل رزقي تحت ظل رحمي. والحديث عند احمد والطبراني وغيرهما من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. واباح لنا دماء اهل الكفر المقاتلين غير المعاهدين - [00:48:18](#)

واموالهم لم يحضر علينا منها شيئاً اذكره يا سلام يعني منتهى علمي ان ما فيش حاجة محظورة لنا بالنسبة لهم شوف الادب بتاع الامام الشافعي لم يحضر علينا منها شيئاً اذكره. يعني ما قالش الاموال الا حاجة. اول كذا الا كذا - [00:48:38](#)

ايوة فكان ما نلنا من ابدانهم دون الدماء ومن اموالهم دون كلها اولى ان يكون مباحاً لو نلنا شوية اذا كان احنا لو نلنا كل الدماء مباح ولو نلنا كل الاموال مباحة. طب لو نلنا شوية - [00:49:03](#)

يبقى اولى بالاباحة وقد يمتنع اهل العلم من ان يسمى هذا قياساً مش قياس. ويقول هذا يعني ما احل الله وحرم وحمد وذم. لانه داخل في جملته. فهو بعينه - [00:49:26](#)

قياس على غيري. بعض الناس يقول لك لأن ديه دليل في النص مش محتاجة يعني وهذا الكلام هو الذي التقطه بعد ذلك داود ابن علي ثم تبناه لاحقاً ابن حزم - [00:49:46](#)

فالثلا واصل منهجه في دفع القياس بذلك الامر. طبعاً يعني ولذلك العلماء قالوا انه رفض القياس ولكن اضطر اليه ويقول مثل هذا القول في غير هذا مما كان في معنى الحلال فاحل والحرام فحرام. آآ هنكتفي بهذا القدر - [00:50:02](#)

واسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير وان يصرف عنكم كل شر وان يجعلنا واياكم من الطيبين الطاهرين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين. وسامحوني يعني - [00:50:27](#)

كنت اود ان اطيل معكم بالفعل اكثر من ذلك. ولكن يعني ادعوا لي لاني مجهد اجهاداً شديداً. بارك الله فيك لا تنسوا صلاة الضحى وتسلموا وتنطلقو ان شاء الله. السلام عليكم - [00:50:44](#)